

أفاطم مهلاً بعضُ هذا التبدُّل
وإن كنت قد أزمعت صرمني فأجملي

ثم يدخل مع هذا البيت إلى وجوه من الدلالات تتداخل مع
العناصر الدلالية الموجودة في البيت المشكلة، حيث المخاطبة
والتهالك والأسى:

وإن كنت قد ساءتني مني خليفة
فسلِّي ثيابي من ثيابك تنسلي
أغررك مني أن حبك قاتلي
وأنك مهما تأمري القلب يفعل
وأنك قد قسمت الفؤاد فنصفه
قتيل ونصف في حديد مكبل
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي
بسهميك في أعشار قلب مقتل

والشاعر هنا يفتح وجه الخطاب مع فاطمة، خائفاً من لحظة
البين والصرم، الذي هو تمزيق روحي وجسدي له، ولكنه بالنسبة
لها مجرد تدلُّل، وتدللُّها هذا هو قتل له، يذكره بلحظة وقوف
صحبته عليه، وقد تحمّلوا للمغادرة، وكان وقتها يتمزق من الألم
والتحسّر حتى أوشك أن يهلك. وها هو الهلاك يهدده على يد
فاطمة المتدلّلة المغرورة بحبها القاتل وبقلب حبيبها المطيع.
وتمارس فاطمة معه لعبة البكاء، ولكنه بكاء يختلف عن بكاء
الشاعر. إنها تبكي هنا لتزيد من فتكها بذلك القلب الذي مارست
تقتيله، وقسمته إلى قسمين حيث قتلت أحد النصفين، وكبلت